نفى زيارة الوفد المصري للجندي واكد بأن المقاومة ستفرض شروطا اضافية قبل كشف اية معلومات حول مصيره

الناطق الاعلامي باسم لجان المقاومة الشعبية لـ«القدس العربي»: نرفض الاملاءات من جميع الجهات ولن يطلق سراح الجندي الاسير قبل ان نرى الاسيرات الفلسطينيات والاطفال خارج سجون الاحتلال

رام الله ـ «القدس العربي»
من وليد عوض:

اكد الناطق الاعلامي باسم لجان المقاومة الشعبية ابو مجاهد لـ«القدس العربي» امس بان المقاومة الفلسطينية ترفض اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الاسير مقابل تعهدات شفهية بان تطلق اسرائيل سراح مجموعة من الاسرى في وقت لاحق.

واوضح ابو مجاهد المقرب من الذين يحتجزون الجندي الاسرائيلي بانهم يرفضون الاملاءات من جميع الجهات، وقال «نرفض الاملاءات من جميع الجهات ولن يطلق سراح الجندي الاسير قبل ان نرى الاسيرات الفلسطينيات والاطفال خارج سجون الاحتلال»، ومشيرا الى ان الوفد الامني المصري الذي يجري اتصالات سياسية من اجل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي اصطدم بالعنجهية الاسرائيلية الرافضة لاطلاق سراح اسرى ضمن اتفاق رسمي.

واضاف ابو مجاهد قائلا «بالنسبة للاخوة المصريين نشكر لهم تعاونهم، ونقول لهم بان الذي اغلق الباب في وجوهكم هم الصهاينه الذين سيتحملون مسؤولية ذلك».

ونفى ابو مجاهد ان يكون الوفد الامني المصري قد زار الجندي الاسير الامر الذي اكده ابو قصي الناطق باسم كتائب شهداء الاقصى وقال بان «تلك الانباء تسريبات صهيونية».

واكد ابو قصي لـ«القدس العربي» استحالة ان يتمكن احد من الوسطاء زيارة الجندي الاسرائيلي او معرفة مكان احتجازه.

ومن جهة اخرى تعهد ابو مجاهد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية التي شاركت في اسر الجندي الاسرائيلي بان ملف الجندي الاسير سيطوى بعد انتهاء المهلة التي حددتها فصائل المقاومة لاسرائيل من اجل الاستجابة لمطالبها.

وامهلت فصائل المقاومة الفلسطينية التي تأسر الجندي الاسرائيلي «جلعاد شليط» في غزة امس الحكومة الاسرائيلية حتى الساعة 6 من صباح اليوم للاستجابة لمطالبهم المتعلقة بالافراج عن الاسيرات والاسرى الاطفال.

وقالت كتائب الشهيد عز الدين القسام التابعة لحركة حماس وألوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة الشعبية وجيش الإسلام في بيان مشترك «أنه وأمام إصرار العدو لإسقاط جميع المعايير الإنسانية على إجراءاته العسكرية ودوام عدوانه فإننا نمهل العدو الصهيوني حتى السادسة من صباح اليوم الثلاثاء» للاستجابة لمطالبها، ومهددة بطي ملف الجندي الاسرائيلي.

وكانت الفصائل الثلاثة قد اشترطت اطلاق سراح الاسيرات والأطفال دون سن الـ18 كبادرة إثبات جدية وحسن نوايا اسرائيل مقابل معلومات عن الجندي المفقود.

ورفض ابو مجاهد في حديثه مع «القدس العربي» تفسير طي ملف الجندي مكتفيا بالقول «الكلام عن طي الملف»، ومشيرا الى ان فصائل المقاومة التي نفذت عملية اسر هذا الجندي هي التي تقرر مصيره، الا ان مصادر مقربة من رجال المقاومة الفلسطينية اوضحت لـ«القدس العربي» بان شروطا اضافية سيطالب بها رجال المقاومة بعد انتهاء المهلة التي تم تحديدها من اجل اعطاء اية معلومات عن الجندي الاسير.

وذكرت المصادر لـ«القدس العربي» بان قتل الجندي على يد رجال المقاومة امر وارد ولكن ليس في هذه المرحلة.

وبشأن تحديد مهلة 24 ساعة لاسرائيل للاستجابة على مطالب المقاومة المتمثلة باطلاق سراح الفلسطينيات والاطفال في سجون الاحتلال مقابل اعطاء معلومات عن مصير الجندي الاسرائيلي اوضح ابو مجاهد بأن المقاومة اعطت اسرائيل والاتصالات السياسية اكثر من اسبوع، ومشيرا الى ان عنصر الوقت يؤخذ بالحسبان بشكل جيد من قبل فصائل المقاومة التي أسرت الجندي الاسرائيلي، ومؤكدا الاستعداد والجاهزية لمقاومة العدوان الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

واضاف ابو مجاهد قائلا «نقول لشعبنا بان المقاومة الى جانبكم ولن يبقى الاسرى في سجون العدو».

هذا ورجحت مصادر فلسطينية مختلفة امس ان الجهود المصرية بشأن اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي شبه فشلت بسبب رفض اسرائيل اطلاق سراح اسرى فلسطينيين وفق اتفاق مكتوب. وقالت الفصائل التي تأسر الجندي الاسرائيلي امس في بيان صحافي «وأمام هذا الموقف المتغطرس من العدو ورهانه على طول صبرنا فإننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وألوية الناصر صلاح الدين وجيش الإسلام وعن يميننا كل فصائل المقاومة الفلسطينية المظفرة نمهل العدو الصهيوني حتى الساعة السادسة من صباح يوم غد (اليوم) الثلاثاء للاستجابة لمطالبنا الإنسانية الواردة في بياننا السابق حول شروط التعامل مع ملف الجندي وابتداءً من تنفيذ البند الأول فيه».

واكدت الفصائل انه في حالة عدم الاستجابة فان الملف الحالي للجندي الاسرائيلي الاسير يكون قد «طوي بإصرار قيادة العدو واستكبارها حيث سيتحمل العدو كامل النتائج المستقبلية» حسب البيان.

هذا ورفضت اسرائيل المهلة التي حددتها المقاومة الفلسطينية، واعلن رئيس اركان هيئة الاركان الاسرائيلية دان حالوتس تأييده بشدة للموقف الإسرائيلي الرافض للرضوخ الى المطالب الفلسطينية.

وذكرت الإذاعة العبرية الرسمية ان حالوتس قام امس بزيارة لعائلة الجندي الاسرائيلي الأسير، موضحا خلال زيارته بأن الجهات السياسية والأمنية الاسرائيلية المختصة لم تتأكد بعد من أن الانذارات التي أصدرتها فصائل المقاومة الآسرة للجندي الإسرائيلي هي إنذارات حقيقية.

وحدد خاطفوا الجندى الإسرائيلي جلعاد شليط الساعة السادسة من صباح اليوم الثلاثاء كمهلة نهائية للإستجابة لمطالبهم «وإلا فان ملف الجندي قد طوي بإصرار قيادة العدو واستكبارها».

الحكومة الفلسطينية تدعو مجددا الخاطفين الى عدم المساس بحياة الجندي الاسير

■ القدس المحتلة ـ غزة ـ اف ب: وجهت الحكومة الفلسطينية امس الاثنين مجددا نداء للمجموعات العسكرية الثلاث المسؤولة عن خطف الجندي الاسرائيلي الاسير بعدم المساس بحياته لان بقاءه حيا في «صالح الشعب الفلسطيني والحلول السياسية للازمة».

وقال يوسف رزقة وزير الاعلام في الحكومة التي تقودها حركة حماس لوكالة فرانس برس «نكرر النداءات انه يجب ان يبقى الجندي (الاسرائيلي) حيا وان تحسن معاملته وعدم المس به» وتابع «طوال الفترة ونحن في الحكومة نوجه نداءات لفصائل المقاومة (للخاطفين)».

واكد رزقة ان «بقاء الجندي الاسرائيلي على قيد الحياة في مصلحة الشعب الفلسطيني وفي صالح الحلول الدبلوماسية والسياسية للأزمة».

تهديدات بتوسيع الضربة.. والتركيز على الانفاق والمتفجرات قرب السياج الحدودي

استشهاد 3 فلسطينيين خلال توغل القوات الاسرائيلي في القطاع

■ غزة ـ يو بي أي ـ اف ب: دخلت دبابات وجرافات وقوات اسرائيلية شمال غزة بعد فجر امس الاثنين ولكن مصدرا عسكريا قال ان هذه العملية لا تمثل بدء ما هددت به اسرائيل من توغل واسع النطاق ضد الناشطين الفلسطينيين.

وقال المصدر ان «هذا ليس توغلا بريا ضخما.. انها عملية دقيقة لتحديد اماكن الانفاق والمتفجرات قرب السياج الحدودي».

وجاء هذا التحرك بعد ان امر ايهود اولمرت رئيس وزراء اسرائيل الجيش بتكثيف العمليات لاطلاق سراح الجندي المختطف جلعاد شليط. ودخل عدد من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والجرافات عبر الحدود بعد الفجر من نزميت هيل وهو موقع اسرائيلي غير بعيد عن الحدود.

واقتربت هذه القوات من بلدة بيت حانون بشمال القطاع. وشوهدت جرافة تزيل كتلا من الخرسانة من طريق حتى يمكن للمركبات الاخرى المرور. وقال شهود عيان في بيت حانون ان القوات الخاصة الاسرائيلية دخلت منزلين أو ثلاثة في البلدة. وسمع اطلاق نار هناك ولم تكن هناك أنباء عن وقوع اصابات. ولم يعلق الجيش الاسرائيلي فورا على هذه العملية. ودفعت اسرائيل التي انسحبت من قطاع غزة العام الماضي بقوات ودبابات الى جنوب قطاع غزة يوم الاربعاء.

واستشهد فلسطيني خلال عملية توغل القوات الإسرائيلية مئات الامتار فجر امس الاثنين في شرق بلدة بيت حانون، فيما استشهد اثنان اخران خلال اشتباكهما مع القوات الاسرائيلية بالقرب من مطار غزة الدولي.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان «فلسطينيا استشهد في المنطقة (شرق بلدة حانون) وحاول مهاجمة القوات الإسرائيلية التي تقوم بعمليات تجريف بحثا عن أنفاق حفرها مسلحون فلسطينيون لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية».

وفي وقت سابق اعلن مصدر طبي فلسطيني فجر امس الإثنين عن العثور على جثتي فلسطينيين استشهدا في إشتباك مسلح مع قوات الجيش الإسرائيلي بالقرب من مطار غزة الدولي في رفح جنوب قطاع غزة والذي تسيطر عليه القوات الإسرائيلية.

وأفاد المصدر أن كلا من عرفات العابد (23 عاما) ومحمد محمود ابو هاني (23 عاما) استشهدا في الإشتباك المسلح الذي وقع بالقرب من مطار غزة الدولي (جنوب).

وأضاف المصدر ان الفلسطينيين ينتميان الى كتائب «الشهيد عز الدين القسام» التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأنهما كانا في طريقهما لتنفيذ هجوم مسلح ضد القوة الإسرائيلية المتمركزة على الحدود بالقرب من المطار وتم رصدهما من قبل الجيش الإسرائيلي والإشتباك معهم مما أدى الى استشهادهما.

ومن جانبه أكد الناطق بإسم الجيش الإسرائيلي أفيحاي إدرعي أن فلسطينيين إقتربا من القوة الإسرائيلية القريبة من مطار غزة وقاما بإطلاق النار عليها ومن ثم ردت القوة عليهما وأردتهما.

وقد واصلت الطائرات الإسرائيلية غارتها على غزة، إذ شنت فجر امس غارتين منفصلتين على أهداف متفرقة تتبع لكتائب «شهداء الاقصى» الذراع العسكري لحركة فتح في وسط وشمال مدينة غزة.

وقد قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد مقرا لجمعية خيرية تتبع لكتائب «شهداء الاقصى» في شارع الوحدة بالقرب من برج الصحافيين.

وفي شمال غزة أطلقت الطائرات الإسرائيلية ثلاثة صواريخ على مكتب إعلامي آخر لكتائب شهداء الاقصى بالقرب من وزارة التربية والتعليم في بيت لاهيا، ولم تبلغ المصادر الطبية الفلسطينية عن وقوع أية إصابات في الأرواح إلا ان القصف أحدث أضرارا مادية جسيمة.

ومن جهتها أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي امس الاثنين مسؤوليتها عن إطلاق عدة صواريخ محلية الصنع على أهداف جنوب وشرق إسرائيل.

وقالت السرايا في بيان إن «إحدى مجموعاتها قصفت ظهر امس مغتصبة (مستوطنة) سيديروت جنوب إسرائيل وموقع ناحل عوز العسكري شرق غزة بصاروخين من طراز قدس 2».

وأضاف البيان «أن هذه العملية تأتي في سياق الرد على عملية أمطار الصيف الإسرائيلية على قطاع غزة، وتأكيدا على الاستمرار في خيار الجهاد والمقاومة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني المقدس».

فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد عبدالرحيم الشمباري في غزة امس

قياديو حماس يحيطون تحركاتهم بالسرية تجنبا للصواريخ الاسرائيلية

غزة ـ من نضال المغربي:

في مواجهة تهديد اسرائيل باغتيالهم يجتمع رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية وكثير من وزرائه البارزين سرا وينامون في منازل امنة ويتواصلون من خلال الفاكس والبريد الالكتروني بدلا من الهاتف النقال.

وأودعت اسرائيل اكثر من ثلث أعضاء مجلس الوزراء الفلسطيني في السجن فيما اختبأ كثيرون اخرون بينهم نائب رئيس الوزراء ناصر الشاعر الذي لم يظهر علنا منذ الاسبوع الماضي. وأطلقت اسرائيل صاروخا على مكتب خال لهنية في غزة الاحد في تحذير قوي بأن رئيس الوزراء الفلسطيني نفسه قد يغتال اذا لحق الاذى بجندي اسرائيلي اسره نشطاء في غارة عبر الحدود. ومن بين الاهداف المحتملة الاخرى وزير الداخلية سعيد صيام ووزير الخارجية محمود الزهار اللذان لم يظهرا علنا منذ بدأت اسرائيل هجومها في غزة لتحرير الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط يوم الاربعاء. وقال مسؤول بالحكومة الفلسطينية طلب عدم نشر اسمه «الوزراء يأخذون التهديدات الاسرائيلية بجدية شديدة».

وفي محاولة للحفاظ على استمرار البقية الباقية من حكومته في العمل نقل هنية مسؤوليات كثير من الوزراء المسجونين الى اخرين. وتولى وزير الاعلام يوسف رزقة الذي يتمتع بخبرة مالية محدودة مسؤولية وزارة المالية ووزارة الاوقاف والشؤون الدينية بعد أن اعتقلت اسرائيل الوزيرين عمر عبد الرازق ونايف الرجوب. وتولى عاطف عدوان وزير شؤون اللاجئين بشكل مؤقت مسؤوليات وزيري شؤون الاسرى والمعتقلين وشؤون القدس المسجونين حاليا. ويتواصل بعض الوزراء باستخدام شبكة الانترنت والفاكس تجنبا للذهاب الى مكاتبهم التي قد تتعرض للقصف. وقالت مصادر فلسطينية ان البعض توقف عن استخدام سياراتهم فيما نقل البعض الاخر اوراقا هامة وملفات كمبيوتر من مكاتبهم. وقال مسؤول فلسطيني «معظم الوزراء أغلقوا هواتفهم النقالة ولا يأتون الى مكاتبهم».

وتراقب أجهزة المخابرات الاسرائيلية اتصالات الهاتف النقال وتستطيع استخدام اشاراتها في رصد تحركاتهم.

ولاسرائيل ايضا شبكة واسعة من المرشدين في قطاع غزة الذي انسحبت منه اسرائيل العام الماضي بعد 38 عاما من الاحتلال. وللمرة الاولى منذ بدأت الغارة عبر الحدود اجتمع هنية الاحد مع مجموعة من وزرائه داخل مجمع مدمر جزئيا. وقال عدوان انه لا يشك في أن اسرائيل قد تقتل هنية او اي وزير اخر اذا أرادت. وتابع أن الحكومة التي تقودها حركة حماس لن تنهار حتى لو لم يتبق الا وزير واحد. وقتلت الغارات الجوية الاسرائيلية عام 2004 الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وعبد العزيز الرنتيسي القيادي البارز بالحركة. ونفذت حركة حماس التي أقسمت على سحق اسرائيل نحو 60 تفجيرا في الدولة العبرية بعد بدء انتفاضة فلسطينية عام 2000 . وكانت اخر عملية نفذتها في اسرائيل في اب (اغسطس) عام 2004 . وقضى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اخر سنتين من حياته قيد الاقامة الجبرية وتحت تهديدات بالقتل من جانب اسرائيل التي اتهمته باصدار الاوامر بشن هجمات وهو الاتهام الذي نفاه عرفات.(رويترز)

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني يندد بالسياسة الاسرائيلية «الخرقاء»

■ رام الله ـ اف ب: وصف رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك امس الاثنين قيام اسرائيل بخطف نواب ووزراء من حماس في اطار حملة غير مسبوقة ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بـ«السياسة الخرقاء».

وقال الدويك القيادي في حماس للصحافيين قبيل اجتماع المجلس التشريعي في رام الله «ندين بشدة الاجراءات التي قامت بها اسرائيل واعتقال الوزراء والنواب. لم يحدث في تاريخ البشرية ان اعتقل اناس دون تهمة».

واضاف «هذه السياسة الخرقاء مؤذن على ان هذه الحكومة في طريقها الى الزوال»، واصفا اعتقال مسؤولي حماس والهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة بأنهما «جريمة ضد الانسانية».

واعتقلت اسرائيل ثمانية وزراء و 26 نائبا جميعهم من حماس او مرتبطون بالحركة، فجر الخميس الماضي في عملية في الضفة الغربية.

وجاءت هذه الاعتقالات في اطار حملة عسكرية اسرائيلية واسعة ضد حماس في اعقاب خطف جندي اسرائيلي في هجوم مسلح في 25 حزيران (يونيو) الماضي عند الحدود مع قطاع غزة.

وتبنى المجلس التشريعي خلال الجلسة «توصية» قدمها نواب تقترح على اسرائيل عملية تبادل بين الجندي الاسير وجميع المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في اسرائيل وعددهم يزيد عن تسعة الاف.

ورفضت اسرائيل حتى الان مطالب الفصائل الفلسطينية التي خطفت الجندي بالافراج عن معتقلين فلسطينيين.

وزير الصحة الفلسطيني ينتقد تدخل مؤسسات أجنبية بشؤون وزارته

■ غزة ـ يو بي أي: اعتبر وزير الصحة الفلسطيني باسم نعيم امس الاثنين تدخل بعض المؤسسات الأجنبية في شؤون الوزارة الداخلية بأنه «قرصنة سياسية مرفوضة».

وقال وزير الصحة الفلسطيني باسم نعيم في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه بمدينة غزة «فوجئنا في وزارة الصحة الفلسطينية بمراسلات خطية من مكاتب الاتحاد الأوروبي في بروكسل الى مدراء المستشفيات مباشرة تطلب منهم تزويدها بمعلومات عن كل موظف بهدف توصيل المساعدات، متجاوزين بذلك كل الأعراف والقوانين الدولية في التعامل مع الدول والمؤسسات».

وحذر الموظفين من التعاطي مع ما أسماه «المخطط المشبوه»، الهادف الى «تدمير نظامنا السياسي والإداري».

وأوضح أن وزارته قد أبدت مرونة كاملة من خلال التعاون مع مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أجل ضمان وصول الأموال الى الموظفين.

وحذر الوزير نعيم مما وصفه «التدخل غير الشرعي وغير القانوني في شؤوننا الإدارية الداخلية».

وأكد «أن إعطاء بعض الموظفين (رواتبهم) وترك آخرين سيزيد الاحتقان الداخلي ويفتح المجال أمام تفكيك الأواصر الاجتماعية وإشعال نار الفتنة».

ولم يتقاض نحو 160 ألف موظف يعملون في المؤسسات المختلفة التابعة للسلطة الفلسطينية رواتبهم الشهرية منذ أكثر من أربعة شهور متواصلة، حين تسلمت حركة حماس مقاليد الحكومة الفلسطينية الجديدة.

اليابان تدعو اسرائيل والفلسطينيين الى «ضبط النفس»

■ طوكيو ـ اف ب: دعت اليابان اسرائيل والفلسطينيين امس الاثنين الى ضبط النفس مع تفاقم ازمة اسر الجندي الاسرائيلي على يد مسلحين فلسطينيين.

وصرح الناطق باسم الحكومة الياباني شينزو ابي «نحن قلقون من تدهور الوضع في الشرق الاوسط. نجدد طلبنا من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ممارسة اقصى درجات ضبط النفس حتى لا يتدهور الوضع اكثر». واضاف المتحدث «ان الحكومة اليابانية طلبت من السلطات الفلسطينية الافراج فورا عن الجندي الاسرائيلي وفي الوقت نفسه طلبت من اسرائيل تجنب القيام باي عمل يمكن ان يوقع ضحايا بين المدنيين ويدمر منشآت خاصة في الاراضي الفلسطينية».

وشنت اسرائيل اكبر عملية عسكرية كبيرة لها منذ عام بسبب اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط (19 عاما) في هجوم مسلح في 25 حزيران (يونيو) وحشد نحو خمسة الاف جندي عند الحدود مع غزة.

ومن المقرر ان يزور رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي اسرائيل والاراضي الفلسطينية الاسبوع المقبل. وقال ابي ان الزيارة لم تلغ الا ان طوكيو تراقب عن كثب الوضع في المنطقة.

وكان من المقرر ان تجري تلك الزيارة في كانون الثاني (يناير) الماضي الا انها الغيت بسبب اصابة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اريل شارون بجلطة دماغية.

150 ألف دولار من الهلال الاحمر الاماراتي لدعم القطاع الصحي في فلسطين

ابوظبي ـ «القدس العربي»
من جمال المجايدة:

تواصل هيئة الهلال الأحمر الاماراتية عملياتها الاغاثية على الساحة الفلسطينية للحد من معاناة المتضررين من العدوان الاسرائيلي هناك وتحسين ظروفهم الانسانية والمعيشية.

وخصصت الهيئة 150 ألف دولار لدعم القطاع الصحي وتوفير الأدوية والمواد الطبية الضرورية للمستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية التي تواجه نقصا حادا في هذا الجانب.

وكانت الهيئة قد نفذت خلال الأسابيع الماضية برنامجا مماثلا تضمن توزيع آلاف الطرود الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية في الضفة وقطاع غزة بتكلفة بلغت 650 ألف دولار حيث بلغت تكلفة البرنامج في غزة 200 ألف دولار فيما بلغت في الضفة 150 ألف دولار الى جانب توزيع كبونات غذائية بقيمة 300 ألف دولار على الأسر التي تستهدفها الهيئة والتي تواجه تحديات إنسانية بسبب الأحداث الجارية على الساحة الفلسطينية. وأكدت صنعا درويش الكتبي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر أن البرنامج يأتي امتدادا للجهود الإنسانية التي تضطلع بها الهيئة منذ سنوات على الساحة الفلسطينية التي ترزح تحت وطأة المعاناة بسبب الأحداث الجارية هناك.

وقالت إن الهيئة تولي الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين اهتماما وتسعى من خلال برامجها والمتواصلة لتحسين ظروف الأشقاء في فلسطين وتوفير متطلباتهم الأساسية مشيرة الى أن هيئة الهلال الأحمر ظلت متواجدة وسط الفلسطينيين ولم تغب عن الساحة الفلسطينية التي طالت معاناتها وتتفاقم باستمرار مأساة سكانها الذين أنهكتهم الملمات وأقعدتهم المحن.

وأضافت أن برنامج الهيئة الإغاثي يتم تنفيذه عبر جمعية أصدقاء الإمارات في فلسطين ويستهدف الشرائح والفئات الأكثر تأثرا بأحداث فلسطين مؤكدا أن الإغاثة الطبية تجسد إهتمام الهيئة بالوضع الصحي المتردي على الساحة الفلسطينية وتؤكد سعيها للعمل على تحسينه لدرء المخاطر الصحية المحدقة بالفلسطينيين.

الاحتلال يقصف وواشنطن تغطي المصاريف

الادارة الامريكية ستدفع 48 مليون دولار تكاليف خسائر القصف الاسرائيلي لمحطة الكهرباء بغزة

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

قال مسؤولون على صلة بمشروع التأمين على محطة الطاقة الرئيسية في غزة امس الاثنين ان قصف اسرائيل للمحطة يمكن ان يكلف اقرب حلفائها اي الحكومة الامريكية التي امنت على المحطة جزئيا ما يقرب من 48 مليون دولار. ولم يذكر المسؤولون الامريكيون اذا كانت واشنطن ستطلب من اسرائيل سداد هذه التكلفة. وقصفت اسرائيل محطة الطاقة يوم الاربعاء قبل الماضي في بدء الهجوم الذي شنته لحمل المقاومة الفلسطينية على اطلاق سراح الجندي الاسير جلعاد شليط. وكان المهندس وليد صايل، المدير العام لمحطة توليد الكهرباء الفلسطينية، اعتبر ان ما قام به الاحتلال من قصف محطة الكهرباء وبعض الجسور الرئيسية، ضربة موجهة الى الاقتصاد والمواطن الفلسطيني.

واشار صايل، الى ان قصف الجسور ومحطة كهرباء تزود اكثر من 750 الف مواطن في قطاع غزة بالطاقة الكهربائية، بما فيها المستشفيات والعيادات، هو ضرب للبنية التحتية الفلسطينية.

وقال مسؤول معونة غربي على صلة بالامر ان قرار اسرائيل ضرب محطة الطاقة كان مفاجئا الى حد كبير لانها مملوكة للولايات المتحدة، كما افادت امس الاثنين صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، التي اكدت ان المحطة مؤمنة من قبل الادارة الامريكية، وبالتالي فان الخزانة الامريكية ستضطر الى تحمل تفقات اصلاحها. ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن صحيفة «بوسطن غلوب» الامريكية ان محطة توليد الكهرباء في غزة كانت مؤمنة من قبل الامريكيين بمبلغ 48 مليون دولار من قبل الشركة الامريكية للاستثمارات، وهي شركة حكومية امريكية، وهذه الشركة التي اقيمت في العام 1971 هدفت الى تأمين المصالح الامريكية في جميع اصقاع العالم، وحسب اتفاق التأمين الذي وقع بين الشركة والمستثمرين الامريكيين في العام 2004 فان الشركة تعهدت بدفع الخسائر التي قد تنجم عن الحرب او الارهاب لمحطة توليد الكهرباء في غزة. ودافع جيش الاحتلال الاسرائيلي في بيان عن الهجوم، قائلا ان محطة الطاقة جرى استهدافها من اجل تعطيل انشطة البنية التحتية للارهاب الضالع بصورة مباشرة وغير مباشرة في اختطاف المجند جلعاد شليط.

وحسب الصحيفة الاسرائيلية فانه في تموز (يوليو) من العام 2004 حصلت شركة تابعة لمجموعة «مورجانتي غروب» وهي شركة انشاءات مقرها في كونيتيكت على 48 مليون كتامين ضد المخاطر السياسية على المحطة التي تنتج 148 ميغاوات من شركة «اوفرسيز برايفت انفستمنت كورب» وهي ذراع للحكومة الامريكية تدعم الصفقات التجارية الامريكية في الخارج. وبدأت المحطة في توليد الطاقة في حزيران (يونيو) من العام 2002 ووصلت الى التشغيل التجاري الكامل في اذار (مارس) من العام 2004 كما ذكرت الشركة في ذلك الوقت معلنة دعمها للمشروع. وقالت ميكايلا شويتسر بلوم المتحدثة باسم القنصلية الامريكية في القدس لـ«معاريف»: بلغت (مورجانتي)، (اوفرسيز برايفت انفستمنت كورب) انها ستقدم مطالبة، وعلى اوفرسيز ان تقيم المطالبة قبل ان تتخذ قرارا. ولكن وفقا للمسؤولين المرتبطين بالمشروع تخطط اوفرسيز لسداد المبالغ للشركة مستخدمة اعتمادات امريكية. يشار الى انه بعد ساعات من ضرب محطة الطاقة قال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة الامريكية حثت الدولة العبرية على تجنب التدمير غير الضروري للملكية والبنية التحتية.

وتسبب الهجوم على محطة الطاقة في انقطاع الكهرباء عن مئات الالاف من سكان غزة. وزعم بيان جيش الاحتلال الاسرائيلي انه اتخذ تدابير وقائية حتى لا يتعرض المدنيون للاذى كنتيجة مباشرة للهجوم. وادعى الجيش انه من اجل تقليص الاضرار بالبنية التحتية الى ادنى حد فان الضربة استهدفت المحولات وليس المحطة كلها.

الصفقة ستشمل الوزراء ونواب التشريعي واسرى فلسطينيين لم يتورطوا مباشرة في قتل اسرائيليين

حكومة اولمرت تقرر الشروع في مفاوضات غير مباشرة مع حماس لاطلاق سراح الجندي الاسير

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

تحول دراماتيكي في الموقف الاسرائيلي، على الرغم من التصريحات الاسرائيلية بانها لن تجري مفاوضات مع حركة حماس بهدف اطلاق سراح الجندي المأسور غلعاد شليط، كشفت امس الاثنين صحيفة «معاريف» الاسرائيلية النقاب عن ان القادة العسكريين والامنيين في مختلف الاجهزة الامنية في الدولة العبرية توصلوا الى نتيجة مفادها انه في نهاية المطاف ستضطر الحكومة الاسرائيلية الى اجراء مفاوضات غير مباشرة مع حماس، أي عن طريق طرف ثالث، على غرار المفاوضات التي اجرتها مع منظمة حزب الله اللبنانية بواسطة الوسطاء الالمان. وتابعت الصحيفة قائلة، نقلا عن مصادر امنية وصفتها بالموثوقة جدا، انه منذ اسر الجندي قامت الاجهزة الامنية الاسرائيلية بتقييم الوضع، وتوصلت الى نتيجة حتمية ان العملية العسكرية لن تؤدي الى اطلاق سراح الجندي المأسور، وابلغت المستوى السياسي ان حملة امطار الصيف قد تمتد اشهرا عديدة، وربما حتى الشتاء القادم، الامر الذي يضعف الموقف الاسرائيلي امام الرأي العام المحلي والعالمي، بالاضافة الى ان قوة الردع الاسرائيلية ستتلقى ضربة اخرى في حال استمرار العملية العسكرية دون اطلاق سراح الجندي المأسور غلعاد شليط. واكدت الصحيفة الاسرائيلية ان القادة العسكريين في الدولة العبرية تمكنوا من اقناع الحكومة الاسرائيلية بهذه الرؤية، وتحديدا رئيس الوزراء يهود اولكرن ووزير الامن عمير بيريتس. واعتبرت الصحيفة ان هذا التطور هو تطور دراماتيكي، لان الاجهزة الامنية الاسرائيلية لم تتمكن حتى الان على الرغم من جهودها المكثفة من تحديد مكان اسر الجندي شليط، علاوة على ذلك ابلغ القادة العسكريون الحكومة الاسرائيلية بانه حتى لو تمكن الاحتلال من تحديد مكان اسره فانه من الصعب ان لم يكن مستحيلا القيام بعملية عسكرية لتحريره، بسبب اكتظاظ السكان في مدينة غزة، لافتين الى ان أي عملية عسكرية ستدفع اسرى الجندي الى قتله، بالاضافة الى ذلك فان العملية العسكرية الاسرائيلية في حالة خروجها الى حيز التنفيذ، اكدت المصادر الاسرائيلية، ستؤدي الى وقوع اصابات كبيرة جدا في صفوف جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وتابعت الصحيفة قائلة ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية اقنعت صناع القرار بوجهة نظرها، وحسب ذلك فان الدولة العبرية ستكون على استعداد لاطلاق سراح عدد كبير من الاسرى الفلسطينيين الذين يقبعون في غياهب سجون الاحتلال، والذين تعرفهم اسرائيل بأنهم لم يكونوا على علاقة مباشرة بقتل اسرائيليين ضمن عمليات المقاومة الفلسطينية، وهذا الامر يتطابق مع المطلب الفلسطيني باطلاق سراح النساء والاطفال من السجون الاسرائيلية. علاوة على ذلك، اكدت المصادر الاسرائيلية، ان وزراء الحكومة الفلسطينية ونواب المجلس التشريعي الفلسطيني الذين اختطفهم الاحتلال الاسبوع الماضي سيقدمون الى المحاكم الاسرائيلية، وسيحكم عليهم بالسجن لفترات طويلة بموجب القانون الجنائي الاسرائيلي، مشددة حسب الاجهزة الامنية الاسرائيلية، على ان الوزراء ونواب التشريعي سيكونون ضمن صفقة تبادل الاسرى بين الدولة العبرية والمقاومة الفلسطينية.

ولفتت الصحيفة الاسرائيلية الى ان حركة حماس لن تطلق سراح الجندي المأسور، لان ذلك سيلحق بها ضررا فادحا في الشارع الفلسطيني الذي يؤيد عملية اطلاق سراح الجندي المأسور مقابل اسرى فلسطينيين، ورجحت المصادر انه اذا تمت فعلا الصفقة التي يقترحها القادة العسكريون فان قوة حماس في الشارع الفلسطيني ستزداد، ولكن هذا الامر لا يعني اسرائيل، واضافت ان ما يعنيها هو اعادة الجندي المأسور حيا الى عائلته.

واوضحت الصحيفة ايضا انه وفق ما عرضه قادة الاجهزة الامنية في الدولة العبرية على المستوى السياسي فان الرأي العام الاسرائيلي سيتقبل صفقة من هذا القبيل، خصوصا وان اسرائيل قامت في السابق بابرام صفقات تبادل اسرى مع التنظيمات الفلسطينية واللبنانية، كانت اخرها الصفقة التي وقعت مع منظمة حزب الله اللبنانية في مطلع العام 2005 وبموجبها اطلقت اسرائيل سراح المئات من الاسرى العرب والفلسطينيين.